

الفائق في غريب الحديث

أبو ذرّ رضي الله عنه قال الأسودُ خرجنا عمّاراً فلما انصرفنا مرّ بنا بأبي ذرّ فقال أحلّقتُمُ الشّيعاتَ وقضيتُمُ التّفثَ أما إنّ العمرة من مدركم أي مُعتَمَرين ولم يجيء فيما أعلم عمّار بمعنى اعتَمَرَ ولكنّ عمّاراً إذا عبّدهُ وفلان يعمّر ربّه أي يصلّي ويصوم وعمّار ركعتين أي صلّاهما فيحتمل العمّار أن يكون جمع عامر من عمّار بمعنى اعتمر وإنّ لم نسمعه ولعل غيرنا سمّعه وأنّ يكون مما استعمل منه بعضُ التصاريف دون بعض كما قيل يذّر وما منه دونهُ من الماضي واسمى الفاعل والمفعول وكذلك يدع وينبغي ونحوه السّفّار والسّفّر للمسافرين وأن يقال للمعتمرين عمّار لأنهم عمّروا الله أي عبّدوه . الشّيعات أن يعجبّرُ الشعرُ ويذوّتُ التّفّ لبيّعد هّهده بالتعهد من المشط والدهن أرادَ ذا الشّيعات . التّفث : ما يُفْعَل عند الخروج من الإحرام من تقليم الأظفار والأخذ من الشّارب وتدفّ الإبط والاستجداد . وقيل التّفث : أعمال الحج وقال الأغب : ... لما وسطتُ القفّر في جنح الملائك ... وقدّ قضيتُ النّسك : عنّي والسّفث : ... فاجأني ذئبٌ به داءُ الغرث

وقال أمية ... شاحرينَ آباطهم لم يقربوا تفتاً ... ولم يسّوا لهم قملاً وصيّبانا

قال الأصمعي : مدّرة الرجل بِلادتهُ والجمع مدّار ويقال ما رأيتُ مثلاًه في الوبر والمدّار يعني أنّ العمرة يُبدأ لها سفّرٌ غيرُ سفر الحج .

عملق خيّاب رضي الله عنه رأى ابنه مع قاصّ فما رجع ائتر وأخذ السوط وقال : أمع العمّالقة هذا قرنٌ قد طلاع . هم الجبايرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى على نبينا وعليه السلام الواحدُ عمّليق وعمّلاق ويقال لمن يخدعُ الناسَ ويخلبهم ويتطرّف لهم عمّلاق وهو يتعمّلقُ للناسُ